بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤/ ذو القعدة/ ١٤٢٨ هـ

٤/ ١٢/ ٢٠٠٧ م

(خطاب تأبين)

الحمد لله بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون، خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه سبحانه تفرّد بالبقاء فحل الموت نهاية الأحياء دما كان من ... وأشهد أن لا إله إلا الله يبتلي عباده بالمصائب ليكونوا حمدها دينهم ولمولاهم صبرهم فالصابرون المسترجعون يشكرون ويحمدونه والعاصون الجازعون يسخطون ويكسبون والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المحتسبين والقدوة المثلى للصابرين خشع قلبه ودمعت عينه على فراق ولده إبراهيم أما بعد

فها نحن نقف وقفة المتعظين والمعتبرين بقضاء الله مؤمنين وعلى حكمه صابرين، ولإرادته مستسلمين نقف مودعين الوداع الأبدي الأخير مودعين عالماً جليلاً من علماء الأمة إنه الشيخ كمال سعد الأمين/ أبو يامن - رحمه الله - نودّعه وقد خلفته سكينة الأبدية وحالة في القلوب الطاهرة النقية، قلوب المحبين والمريدين، قلوب إخوانه وزملائه الأجلاء بل قلوب المعتدين الأصفياء. عاش [crossed out] في أفق الحياة معطاءً، مخلصاً في وعظه وإرشاده، وفي قضائه وعلمائه لسمو رسالته ولتعاظم مسؤوليته عاش من هموم القضاء الشرعي مع مختلف تطوراته حتى وصل إلى رئاسة محكمة الاستئناف العلمية للعلماء ناجحا حتى كانت كلمته لقد أعطى من فكره وجهده ووقته للقضاء الشرعي هيبة، وللشيء الإسلامي روعة. بل إنه ربط علوم الشريعة بقضية الوطن ليكون المردود الثاني الوصول إلى غايات وطنية بعيدة نحو القدس والدولة العتيدة ولا نغالي عندما نقول إنه مسؤوليته كانت مسؤولية قيادية في تحمّل هموم الوطن وأعبائه ومنه كانت عضويته في المجلس التشريعي

ها هي جموع المسلمين على اختلاف فئاتهم وصفاتهم تودع رمزاً من رموز الشريعة ومتمايزاً من أعلام الوطن. لقد عاش حياته الاجتماعية امتداداً لوالده الشيخ سعيد حمادة (علماً) في خدمة الدين والأمة. قدم للأمة والوطن رجالاً نافعين منهم الدكتور/ صهيب ليكون إضافة غالية لكوادر التعليم العالي. جاهد وأعطى حياته عطاءً دون منّ قدم للعائلة وللأمة نموذجاً في الأخلاق الرفيعة والشخصية الهادئة المتزنة .. واليوم تبكيه المنابر والمحاكم لأنه ترك ملامح لبصمات لا تنسى ...

لقد تمكّل - رحمه الله - معطاءً إلى أبعد حدود الإحسان حتى عمّ إخلاصه شتى الأركان حتى إذا بلغ في عطائه حدود قدراته نازله المرض سنوات فما دام خلال الاستسلام له إلا أنه أسلم الروح راضياً بما له حيث يذكّرنا ليس بوالده الشيخ سعيد فحسب/ بل بكل العلماء الأجلاء، وبكل الرواد والقادة الأوفياء بل بكل المتواضعين الأتقياء.

عزاؤنا فيه أن عطاءه مستمر في عمارة القلوب، في امتداد العالم الإسلامي وعزاؤنا فيه أنه خلّف نموذجاً نادراً في العطاء والصبر على البلاء، فقد صبر على فقد والده وأخيه وشريكة حياته وصبر على المرض ولذا فإننا فيه أنه ربى أبناءه تربية صالحة سوف يظلون صابرين على فراقه ويترحمون عليه داعين الله أن يعينهم على الالتزام بصدقة جارية عن روحه، إضافة إلى صدقته في ما قدم من علم ينتفع به. كما أن عزاءنا الأكبر أننا كلنا هنا ننتظر دورنا في سفينة الخلود، حيث لا مكان ~~للوجود في~~ للخلود في هذا الوجود

رحمك الله ... يا ...

يا أيتها النفس المطمئنة

(١-١)